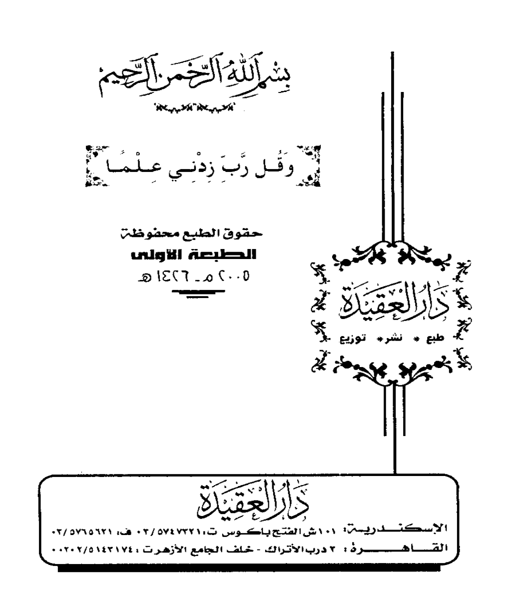
نُخْبَة الفِكَر فى مُصْطَلَح أهلِ الأَثَرَ

للإمام المحدِّث الحافظ
أحمد بن على بن حجر العَسْقَلانى

المُتَوَفَّى سنة ٨٥٢ هجرية
رحمه اللهُ تعالى

ضبَط نَصَّه
أبو أَنَس أشرف بن يوسف

دار العقيدة



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

الطبعة الأولى

٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ

دار العقيدة

طبع * نشر * توزيع

دار العقيدة

الإسكندرية: ١٠١ ش الفتح باكوس ت: ٠٣/٥٧٤٧٣٢١ ف: ٠٣/٥٧٦٥٦٢١

القاهرة: ٢ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر ت: ٠٠٢٠٢/٥١٤٣١٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

* المُقَدِّمة *

إن الحمدَ للَّهِ نَحْمَدُه ، ونَسْتَعِينُه ونَسْتَغْفِرُه ، ونَعوذُ باللهِ مِن شرورِ أنفسِنا ، ومِن سيئاتِ أعمالِنا ، إنَّه مَن يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضْلِلْ فلا هاديَ له ، وأَشْهَدُ ألَّا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأَشْهَدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه صلَّى اللَّهُ عليه وسلم .

* * *

* ترجمةُ الحافظِ ابن حجر *

هو الإمامُ العالمُ العَلَّامةُ الربَّانيُّ ، حُجَّةُ الإسلامِ ، رُحْلَـةُ الطالِبِيـن[1] ، عُمْدةُ المُحَدِّثِين ، زَيْنُ المَجالِسِ ، أبو الفَضْلِ ، أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ ابنِ محمودِ بنِ أحمدَ بنِ حجرٍ ، العَسْقَلانيُّ الأَصلِ ، المِصْرِيُّ المَوْلِدِ والمَنْشَأ والوفاةِ ، الشافعيُّ المذهبِ .

---

(١) يقال : عالمٌ رُحْلة : يُرْتَحل إليه من الآفاق . وانظر المعجم الوسيط (ر ح ل) .

* وُلِد الحافظُ ابنُ حجرٍ رحِمه اللَّهُ سنة ٧٧٣هـ فى الثامن عشر - وقيل : الثانى والعشرين - من شعبان .

* بَدأ طلبَ العلمِ مِن صِغَرِه ، وساعَدَه على ذلك ثَراءُ أسرتِه ، سواءٌ مِن ناحيةِ الأبِ ، أو مِن ناحيةِ الأمِّ .

* سمِع صحيحَ البخاريِّ عدةَ مراتٍ ، وغيرَها مِن الكتبِ ، فكانت مسموعاتُه كثيرةً جِدًّا ، لا تُوصَفُ ، ولا تَدْخُلُ تحتَ الحصرِ .

واشْتَغَل بوظائفِ التدريسِ فى أماكنَ

عِدَّةٍ ، ومدارسَ كثيرةٍ ، وولِى قضاءَ مصرَ ، وكان يُلَقَّبُ بقاضى القضاةِ فى مصرَ .

* وله رحِمه اللَّهُ مصنَّفاتٌ كثيرةٌ نافعةٌ ، منها: « فَتْح البارى »، و« تَهْذِيب التَّهْذيب »، و« تَقْرِيب التهذيب » ، و« تَغْلِيق التَّعْلِيق » ، و« نُزْهة النَّظَر » ، و« نُخْبة الفِكَر » ، وغيرُها من المُصَنَّفاتِ النافعةِ .

قال الشيخ ابنُ عثيمينَ رحِمه اللهُ فى كتابِه « شرحُ نُزْهةِ النَّظَرِ فى توضيحِ نخبةِ الفِكَرِ » ص١٦: هذا الرجلُ علمُه لا يحتاجُ

إلى استقراءٍ ؛ لأنَّه معروفٌ لدينا ، أَلَّف هذا الكُتَيِّبَ الصغيرَ لفظًا ، الكثيرَ معنًى ، يعنى : وزنُه كبيرٌ جدًّا ؛ لأنه نُخْبةٌ فى علمِ المُصْطَلَحِ، لو بَحَثْتَ فى كلِّ كتبِ علمِ المصطلحِ ، فى الكتبِ الواسعةِ ، وجَدْتَ أنَّ كلَّ ما فيها موجودٌ فى هذه النخبةِ اليسيرة . اهـ

* وكانت وفاتُه رحِمه اللَّهُ يومَ الثامنِ والعشرينَ من ذِى الحِجَّةِ سنةَ ٨٥٢هـ ، وصُلِّى عليه قُبَيْلَ صلاةِ الظهرِ ، وكانت

جنازتُه مشهودةً ، وحمَل نَعْشَه السلطانُ الملكُ الظاهرُ حقمق ، فمَن دونَه من الرؤساءِ والعلماءِ ، ودُفِن بينَ تُرْبةِ الإمامِ الشافعيِّ والشيخِ مسلمٍ السلميِّ ، رحمةُ اللَّهِ على الجميعِ .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَزَلْ عَلِيمًا قَدِيرًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِه وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ التَّصَانِيفَ فِي اصْطِلَاحِ أَهْلِ الحَدِيثِ قَدْ كَثُرَتْ وبُسِطَتْ وَاخْتُصِرَتْ ، فَسَأَلَنِى بَعْضُ الإِخْوَانِ أَنْ أُلَخِّصَ لَهُ المُهِمَّ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَجَبْتُهُ إِلَى سُؤَالِهِ ؛ رَجَاءَ الانْدِرَاجِ

فِي تِلْكَ الْمَسَالِكِ .

* فَأَقُولُ : الْخَبَرُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ طُرُقٌ بِلَا عَدَدٍ مُعَيَّنٍ أَوْ مَعَ حَصْرٍ بِمَا فَوْقَ الاثْنَيْنِ ، أَوْ بِهِمَا ، أَوْ بِوَاحِدٍ :

فَالْأَوَّلُ : الْمُتَوَاتِرُ الْمُفِيدُ لِلْعِلْمِ الْيَقِينِيِّ بِشُرُوطِهِ .

وَالثَّانِي : الْمَشْهُورُ ، وَهوَ الْمُسْتَفِيضُ عَلَى رَأْيٍ .

والثَّالِثُ : الْعَزِيزُ ، وَلَيْسَ شَرْطًا لِلصَّحِيحِ خِلافًا لِمَنْ زَعَمَهُ .

وَالرابِعُ : الْـغَرِيبُ .

وَكُلُّهَا - سِوَى الأَوَّلِ- آحَادٌ ، وَفيهَا الْـمَقْبُولُ وَالمَرْدُودُ؛ لتَوَقُّفِ الاسْتِدْلَالِ بِهَا عَلَى الْبَحْثِ عَنْ أَحْوَالِ رُوَاتِهَا دُونَ الأَوَّلِ ، وَقَدْ يَقَعُ فِيهَا مَا يُفِيدُ الْعِلْمَ النَّظَرِىَّ بالقَرَائِنِ عَلَى الْـمُخْتَارِ .

ثم الْغَرَابَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ فِى أَصْلِ السَّندِ ، أَوْ لَا .

فَالأَوَّلُ : الْـفَرْدُ الـمُطْلَقُ .

وَالثَّانِى : الْـفَرْدُ النِّسْبِىُّ ، وَيَقِلُّ إِطْلَاقُ

الفَرْدِيَّةِ عَلَيْهِ .

* وَخَبَرُ الآحَادِ بِنَقْلِ عَدْلٍ تَامِّ الضَّبْطِ ، مُتَّصِلُ السَّنَدِ ، غَيْرُ مُعَلَّلٍ ، وَلَا شَاذٍّ ، هُوَ **الصَّحِيحُ لِذَاتِه .**

وَتَتَفاوتُ رُتَبُهُ بِتَفَاوُتِ هذِهِ الْأَوْصَافِ . وَمِنْ ثَمَّ قُدِّمَ صَحِيحُ الْبُخَارِىِّ ، ثُمَّ مُسْلِمٌ ، ثُمَّ شَرْطُهُمَا .

فإِنْ خَفَّ الضَّبْطُ ، **فَالْحَسَنُ لِذَاتِهِ** ، و بِكَثْرَةِ طُرُقِهِ يُصَحَّحُ ، فإِنْ جُمِعَا فِللتَّرَدُّدِ فِى النَّاقِلِ حَيْثُ التَّفَرُّدُ ، وإِلَّا فبِاعْتِبَارِ إِسْنَادَيْنِ .

وَزِيَادَةُ رَاوِيهِمَا مَقْبُولَةٌ مَا لَمْ تَقَعْ مُنَافِيَة لِمَنْ هُوَ أَوْثَقُ ، فإِنْ خُولِفَ بأَرْجَحَ فَالرَّاجِحُ **الْـمَحْفُوظُ** ، وَمُقَابِلُهُ **الشَّاذُّ** .

وَمَعَ الضَّعْفِ ، فَالرَّاجِحُ **الـمَعْرُوفُ** ، وَمُقَابِلُهُ **الْـمُنْكَرُ** .

وَالفَرْدُ النِّسْبيُّ إِنْ وَافَقَهُ غيرُه فَهُوَ **الْمُتَابِعُ** . وَإِنْ وُجِدَ مَتْنٌ يُشْبِهُهُ فهُوَ **الشَّاهِدُ** . وَتَتَبُّعُ الطُّرُقِ لِذَلِكَ هوَ : **الاعْتِبَارُ** .

ثُمَّ الْـمَقْبُولُ إِنْ سَلِمَ مِنَ الـمُعَارَضَةِ ، فهُو **الْـمُحْكَمُ** ، وَإِنْ عُورِضَ بِمِثْلِهِ : فإِنْ أَمْكَنَ

الْجَمْعُ فَمُخْتَلِفُ الْحَدِيثِ .

أَوْ لَا ، وَثَبَتَ الْمُتَأَخِّرُ فَهُوَ **النَّاسِخُ** وَالآخَرُ **الْمَنْسُوخُ** . وَإِلَّا فَالتَّرْجِيحُ ، ثُمَّ التَّوَقُّفُ .

* ثمَّ **الْمَرْدُودُ** ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِسَقْطٍ أَوْ طَعْنٍ ، وَالسَّقْطُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَبَادئِ السَّندِ مِنْ مُصَنِّفٍ أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعدَ التَّابِعيِّ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَالأَوَّلُ **الْمُعَلَّقُ** ، وَالثَّانِى **الْمُرْسَلُ** ، وَالثَّالِثُ إِنْ كانَ بِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا مَعَ التَّوَالى فهُو **الْمُعْضَلُ** ، وَإِلَّا **فَالْمُنْقَطِعُ** ، ثُمَّ قَدْ يَكُونُ وَاضِحًا أَوْ خَفِيًّا : فَالأَوَّلُ يُدْرَكُ بعَدَمِ

التَّلاقِي ، وَمِنْ ثَمَّ احْتِيجَ إِلَى التَّارِيخِ ، وَالثَّانِى **الْـمُدَلَّسُ** وَيَرِدُ بِصِيغَةٍ تَحْتَمِلُ اللُّقِىَّ : كَعَنْ ، وَقَالَ ، وَكَذَا **الْـمُرْسَلُ الخَفِىُّ** مِنْ مُعَاصِرٍ لَمْ يَلْقَ .

ثم الطَّعْنُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِكَذِبِ الرَّاوِى أَوْ تُهَمَتِهِ[1] بِذَلِكَ ، أَوْ فُحشِ غَلَطِهِ ، أَوْ غَفْلَتِه ، أَوْ فسْقِه ، أَوْ وَهَمِهِ ، أَوْ مُخَالَفتِه أَوْ جَهَالَته ، أَوْ بِدْعَتِه ، أَوْ سُوءِ حِفْظِهِ ، فَالأَوَّلُ **الْـمَوْضُوعُ** ،

(١) التُّهَمة كـ « هُمَزَة » ؛ أى : ما يُتَّهَم عليه . وانظر القاموس المحيط (و هـ م) .

والثّانى **الْـمَتْرُوكُ** ، وَالثَّالِثُ **الْـمُنْكَرُ** عَلَى رَأْيٍ ، وَكَذَا الرَّابِعُ وَالخَامِسُ .

ثمَّ الْوَهَمُ إِنْ اطُّلِعَ عَلَيْهِ بِالقَرَائِنِ وَجَمْعِ الطُّرقِ : **فَالْـمُعَلَّلُ** . ثمَّ الْمُخَالَفَةُ إِنْ كانَتْ بِتَغْيِيرِ السِّيَاقِ : **فَمُدْرَجُ الإِسْنَادِ** ، أَوْ بِدَمْجِ مَوْقوفٍ بِمَرْفوعٍ : **فَمُدْرَجُ الْـمَتْنِ** .

أَوْ بِتَقْدِيمٍ أَوْ تَأْخِيرٍ : **فَالْـمَقْلُوبُ** .

أَوْ بِزِيَادَةِ رَاوٍ : **فَالمَزِيدُ فِى مُتَّصِلِ الأَسَانِيدِ** ، أَوْ بِإِبْدَالِهِ وَلَا مُرَجِّحَ :

فَالـمُضْطَرِبُ ، وَقَدْ يَقَعُ **الإِبْدَالُ عَمْدًا امْتِحَانًا** .

أَوْ بتَغْيِيرِ مَعَ بَقَاءِ السِّياقِ : **فَالـمُصَحَّفُ وَالـمُحَرَّفُ** .

وَلَا يَجُوزُ تَعَمُّدُ تَغْيِيرِ الْمَتْنِ بِالنَّقْصِ وَالـمُرَادِفِ إِلَّا لعَالِمٍ بِما يُحِيلُ الْمَعَانِيَ .

فإِنْ خَفِيَ **الْـمَعْنى** احْتِيجَ إِلَى شَرْحِ الْغَرِيبِ وَبَيَانِ الْمُشْكِلِ .

ثمَّ **الْـجَهَالَةُ** : وَسَبَبُهَا أَنَّ الرَّاوِيَ قَدْ تَكْثُرُ نُعوتُهُ ، فَيُذْكَرُ بِغَيْرِ مَا اشْتَهَرَ بِهِ لِغَرَضٍ ،

وَصَنَّفُوا فيهِ الْمُوَضِّحَ .

وَقَدْ يَكُونُ مُقِلاًّ فَلَا يَكْثُرُ الأَخْذُ عَنْهُ ، وَصَنَّفُوا فِيهِ **الْوُحْدَانَ** ، أَوْ لَا يُسَمَّى اخْتِصَارًا وفِيهِ : الْمُبْهَمَاتُ ، وَلَا يُقْبَلُ الْمُبهَمُ ، وَلَوْ أُبْهِمَ بِلَفْظِ التَّعْدِيلِ عَلَى الأَصَحِّ .

فإنْ سُمِّيَ وَانْفَرَدَ وَاحدٌ عَنْهُ **فَمجْهُولُ الْعَيْنِ** ، أَوْ اثْنَانِ فَصَاعِدًا ، وَلَمْ يُوَثَّقْ : **فَمجْهُولُ الْحَالِ** ، وَهُوَ المَسْتُورُ .

ثمَّ الْبِدْعَةُ إِمَّا بِمُكَفِّرٍ ، أَوْ بِمُفَسِّقٍ : فَالأَوَّلُ لا يَقْبَلُ صَاحِبَهَا الْجُمْهُورُ .

وَالثَّانِي يُقْبَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً فِي الأَصَحِّ ، إِلَّا إِنْ رَوَى مَا يُقَوِّي بِدْعَتَهُ فَيُرَدُّ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَبِهِ صَرَّحَ الْجُوزَجَانِيُّ شَيْخُ النَّسَائِيِّ .

ثُمَّ سُوءُ الحِفْظِ إِنْ كانَ لازِمًا فهُوَ الشَّاذُّ عَلَى رَأْيٍ ، أَوْ طَارِئًا فَالْمُخْتَلِطُ ، وَمَتَى تُوبِعَ السَّيِّئُ الْحِفْظِ بِمُعْتَبَرٍ، وَكَذَا الْمَسْتُورُ ، وَالْمُرْسَلُ ، والْمُدَلَّسُ؛ صَارَ حَدِيثُهُمْ حَسَنًا لَا لِذَاتِهِ ، بَلْ بِالْمَجْمُوعِ .

* ثمَّ الإِسْنَادُ إِمَّا أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى النَّبِيِّ صلَّى

اللّه تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَصْرِيحًا ، أَوْ حُكْمًا : **مِنْ قَوْلِهِ** ، **أَوْ فِعْلِهِ** ، **أَوْ تقْريره** .

أَوْ إِلَى الصَّحَابِيّ كَذلِكَ . وَهُوَ : مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **مُؤْمِنًا بِهِ** وَمَاتَ عَلَى الإسْلَامِ ، وَلَوْ تَخَلَّلَتْ رِدَّةٌ فِي الأَصَحِّ .

أَوْ إِلَى التَّابِعِيّ ، وَهُوَ مَنْ لَقِيَ الصَّحَابِيَّ كَذَلِكَ .

فَالأَوَّلُ : **الْمَرْفُوعُ** ، والثَّانِي : **الْمَوْقوفُ** ، وَالثَّالِثُ : **الْمَقْطُوعُ** ، وَمَنْ

دُونَ التَّابِعِيِّ فيهِ مِثْلُهُ . ويُقَالُ للأَخِيرَيْنِ : الأَثَرُ .

* **وَالْمُسْنَدُ** : مَرفُوعُ صَحَابِيٍّ بِسَنَدٍ ، ظَاهِرُهُ الاتِّصَالُ .

فإنْ قَلَّ عَدَدُهُ فإمَّا أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ إِلَى إِمَامٍ ذِى صِفَةٍ عَلِيَّةٍ ، كَشُعْبَةَ ، فالأَوَّلُ **الْعُلُوُّ الْمُطْلَقُ** ، والثَّانى **النِّسْبِيُّ** .

وَفِيهِ **الْمُوَافَقَةُ** وَهِيَ الوُصُولُ إِلَى شَيْخِ أَحَدِ الْمُصَنِّفِينَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ .

وَفيهِ **الْبَدَلُ** ، وَهُوَ الْوُصُولُ إِلَى شَيْخِ شَيْخِهِ كَذَلِكَ .

وَفِيهِ **الْـمُسَاوَاةُ** وهىَ اسْتِوَاءُ عَدَدِ الإِسْنَادِ مِنَ الرَاوِى إِلَى آخِرِهِ مَعَ إِسْنَادِ أَحَدِ الْمُصَنِّفِينَ .

وفيهِ **الْـمُصَافَحَةُ** ، وَهِيَ الاسْتِوَاءُ مَعَ تِلْمِيذِ ذلِكَ الـمُصَنِّفِ . ويُقَابِلُ العُلُوَّ بِأَقْسَامِهِ : **النُّزُولُ** .

فإِنْ تَشَارَكَ الرَاوِى وَمَنْ رَوَى عَنْهُ فِى السِّنِّ ، وَاللُّقِيِّ **فَهُوَ : الأَقْرَانُ** ، وَإِنْ رَوَى كُلٌّ

مِنْهُمَا عَنِ الآخَرِ : فَالْـمُدَبَّجُ ، وإِنْ رَوَى عَمَّن دُونَه : فالأَكابِرُ عنِ الأَصَاغِرِ ، وَمِنْهُ الآبَاءُ عَنْ الأَبْنَاءِ ، وفِي عَكْسِهِ كثْرَةٌ ، وَمِنْهُ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

وَإِن اشْتَرَكَ اثنَانِ عَنْ شَيْخٍ ، وَتَقَدَّمَ مَوْتُ أَحَدِهَما فهُوَ : السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ .

وَإِنْ رَوَى عَنِ اثنَيْنِ مُتَّفِقَي الاسْمِ ، وَلَمْ يَتَمَيَّزَا فباخْتِصَاصِه بِأَحَدِهِما يَتَبَيَّنُ الْـمُهْمَلُ .

* وَإِنْ جَحَدَ مَرْوِيَّهُ جَزْمًا : رُدَّ ، أَوْ

احْتِمَالًا : قُبِلَ فِى الأَصَحِّ ، وَفِيهِ : « **مَنْ حَدَّثَ وَنَسِيَ** » .

وَإِنْ اتَّفَقَ الرُّوَاةُ فِى صِيَغِ الأَدَاءِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الحَالَاتِ ، فَهُوَ : **المُسَلْسَلُ** .

وَصِيَغُ الأَدَاءِ : « سَمِعْتُ » وَ « حَدَّثَنِى » ، ثمَّ « أَخْبَرَنِي » وَ« قَرَأْتُ عَلَيْهِ » ، ثمَّ « قُرِئَ عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ » ، ثمَّ « أَنْبَأَنِي » ، ثمَّ « نَاوَلَنِى » ، ثمَّ « شَافَهَنِى » ، ثمَّ « كَتَبَ إِلَيَّ » ، ثمَّ « عَنْ » وَنَحْوُهَا .

فَالأَوَّلَانِ : لِمَنْ سَمِعَ وَحْدَهُ مِنْ لَفْظِ

الشَّيخِ ، فإنْ جَمَعَ فمعَ غَيْرِهِ ، وَأَوَّلُهَا : أَصْرَحُهَا وَأَرْفَعُهَا فِي الإمْلَاءِ ، والثَّالِثُ ، والرَّابِعُ : لِمَنْ قَرَأَ بِنَفْسِهِ ، فإنْ جَمَعَ : فكَالخَامِسِ .

والإِنْبَاءُ : بِمَعْنى الإِخْبَارِ إِلَّا فِي عُرْفِ الْمُتَأَخِّرينَ فهوَ : للإِجَازَةِ كَعَنْ ، وَعَنْعَنَةُ الْمُعَاصِرِ مَحْمُولَةٌ عَلَى السَّمَاعِ إِلَّا مِنَ المُدَلِّسِ : وقِيلَ : يُشْتَرَطُ ثُبوتُ لِقَائِهِمَا وَلَوْ مَرَّةً ، وَهُوَ المُخْتَارُ .

وَأَطْلَقُوا الْمُشَافَهَةَ فى الإجَازَةِ المُتَلَفَّظِ

بِهَا ، والـمُكَاتبةَ فى الإجازةِ الْـمَكْتُوبِ بِهَا ، واشْتَرَطُوا فى صِحَّةِ المنَاوَلَةِ اقْتِرَانَها بالإِذْنِ بالروايةِ ، وهى أرفعُ أنواعِ الإجازةِ .

وكذا اشْتَرَطوا الإذنَ فِى الْوِجَادَةِ ، وَالْوَصِيَّةِ بِالكِتَابِ ، وَفِى الإِعْلَامِ ، وَإِلَّا فَلَا عِبْرَةَ بذلِكَ كالإِجَازَةِ العَامَّةِ ، وَلِلمَجْهُولِ ولِلمَعْدُومِ عَلَى الأَصَحِّ فِى جَمِيعِ ذَلِكَ .

* ثمَّ الرُّواةُ إِن اتَّفَقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ فَصَاعِدًا ، واخْتَلَفَتْ أَشْخَاصُهُمْ : فهُوَ **الْـمُتَّفِقُ وَالـمُفْتَرِقُ** ، وإِن اتَّفَقَتِ الأَسْمَاءُ

خَطًّا وَاخْتَلَفَتْ نُطقًا فهُوَ: **الْـمُؤْتَلِفُ وَالْـمُخْتَلِفُ**، وَإِن اتَّفَقَتِ الأَسمَاءُ وَاخْتَلَفَتِ الآبَاءُ، أَوْ بِالْعَكْسِ: فهُوَ: **الْـمُتَشَابِهُ**، وكَذَا إِنْ وقعَ الاتفَاقُ فِى الاسمِ واسْمِ الأَبِ، والاخْتِلَافُ فى النِّسْبَةِ، وَيَتَرَكَّبُ مِنْهُ وَمِمَّا قَبْلَهُ أَنْوَاعٌ: مِنْهَا أَنْ يَحْصُلَ الاتِّفَاقُ أَوْ الاشْتِبَاهُ إِلَّا فى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَينِ، أَوْ بالتَّقْدِيمِ، وَالتَّأْخِيرِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

* * *

خَاتِمَـةٌ

* ومِنَ الْمُهِمِّ : مَعْرِفَةُ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ ، وَمَوَالِيدِهِم ، ووَفَيَاتِهِمْ ، وَبُلْدَانِهِمْ وأَحْوَالِهِمْ : تَعْدِيلًا وَتَجْرِيحًا وجَهَالَةً .

وَمَرَاتِبُ الْجَرْحِ ، وأَسْوَأُهَا الْوَصْفُ بِأَفْعَلَ : كأَكْذَبِ النَّاسِ ، ثمَّ دَجَّالٌ ، أَوْ وضَّاعٌ ، أَوْ كَذَّابٌ .

وَأَسْهَلُهَا : لَيِّنٌ ، أَوْ سَيِّئُ الْحِفْظِ ، أَوْ فِيهِ مَقَالٌ .

وَمَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ ، وَأرْفَعُهَا الْوَصْفُ

بِأَفْعَلَ : كأَوْثَقِ النَّاسِ ، ثمَّ مَا تأَكَّدَ بِصِفةٍ أَوْ صِفَتيْنِ كثِقَةٌ ثِقَةٌ ، أَوْ ثِقَةٌ حَافِظٌ ، وأَدْنَاهَا مَا أَشْعَرَ بِالقُرْبِ مِنْ أَسْهَلِ التَّجْرِيحِ : كَشَيْخٌ .

وتُقْبَلُ التَّزْكِيَةُ مِنْ عَارِفٍ بِأَسْبَابِهَا ، ولَوْ مِنْ وَاحِدٍ عَلَى الأَصَحِّ ، وَالْجَرْحُ مُقَدَّمٌ عَلَى التَّعْدِيلِ إِنْ صَدَرَ مُبَيَّنًا مِنْ عَارِفٍ بِأَسْبَابِهِ ، فإِنْ خَلَا عَنِ التَّعْدِيلِ : قُبِلَ مُجْمَلًا عَلَى الْمُخْتَارِ .

فَصْلٌ : وَمِنَ الْمُهِمِّ مَعْرِفَةُ كُنَى الْمُسَمَّيْنَ ، وَأَسْمَاءِ الْمُكَنَّيْنَ ، ومَن اسْمُهُ كُنْيَتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ كُنَاهُ ، أَوْ نُعُوتُهُ ، وَمَنْ

وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ اسْمَ أَبِيهِ ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، أَوْ كُنْيَتُه كُنْيَةَ زَوْجَتِهِ ، ومَن نُسِبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ إِلَى أُمِّهِ ، أَوْ إِلَى غَيْرِ ما يَسْبِقُ إلى الْفَهْمِ ، وَمَنِ اتَّفَقَ اسْمُهُ واسْمُ أَبِيهِ وجَدِّه ، أَوْ اسْمُ شَيْخِهِ وشَيْخِ شَيْخِهِ فَصَاعِدًا ، وَمَن اتَّفَقَ اسْمُ شَيْخِهِ وَالرَّاوِى عنهُ ، ومَعْرِفَةُ الأَسْمَاءِ الْمُجَرَّدَةِ وَالمُفْرَدةِ والْكُنَى ، وَالأَلْقَابِ ، وَالأَنْسَابِ : وَتَقَعُ إِلَى الْقَبَائِلِ وَالأَوْطَانِ : بِلَادًا ، أَوْ ضِيَاعًا ، أَوْ سِكَكًا ، أَوْ مُجَاورَةً . وَإِلى الصَّنَائِعِ والْحِرَفِ ، وَيَقَعُ فيها الاتِّفَاقُ

وَالاشْتِبَاهُ كالأَسْمَاءِ. وقَدْ تَقَعُ أَلْقَابًا، وَمَعْرِفَةُ أَسْبَابِ ذَلِكَ، وَمعرِفَةُ الْمَوَالِى مِنْ أَعْلَى وَمِنْ أَسْفَلَ: بِالرِّقِّ، أَوْ بِالْحِلْفِ، وَمَعْرِفَةُ الإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ، وَمَعْرِفَةُ آدَابِ الشَّيْخِ والطَّالِبِ؛ وسِنِّ التَّحَمُّلِ وَالأَدَاءِ، وَصِفَةِ كِتَابَةِ الحَدِيثِ، وَعَرْضِهِ وَسَمَاعِهِ وإِسْمَاعِهِ، والرِّحْلَةِ فِيهِ، وتَصْنِيفِهِ؛ إِمَّا عَلَى الْمَسَانِيدِ، أَوْ الأَبْوَابِ، أَوْ العِلَلِ، أَو الأَطْرَافِ. ومَعْرِفَةُ سَبَبِ الْحَدِيثِ، وقَدْ

صَنَّفَ فِيهِ بَعْضُ شُيوخِ الْقَاضِى أَبِى يَعْلَى بنِ الْفَرَّاءِ ، وَصَنَّفُوا فى غَالِبِ هذِهِ الأَنْوَاعِ ، وَهِيَ نَقْلٌ مَحْضٌ ، ظَاهِرَةُ التَّعْرِيفِ ، مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ التَّمْثِيلِ ، وحَصْرُهَا مُتَعَسِّرٌ ، فلْتُراجَعْ لَهَا مَبسُوطَاتُها ، وَاللَّهُ الـمُوفِّقُ وَالهَادِى ، لا إلهَ إلَّا هُوَ .

* * *